لقاء جلالة الملك في الفاتيكان مع سماحة البابا

بمجرد وصول جلالة الملك الحسن الثاني إلى حاضرة الفاتيكان استقبل جلالته من طرف رجال التشريفات بالفاتيكان والمساعدين الأقربين لقداسة البابا.

وبعد ذلك انتقل جلالة الملك إلى المكتبة الخاصة لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني حيث بدأت بينهما محادثات استغرقت ساعة ونصفاً.

وبعد المحادثات قدم جلالة الملك لقداسة البابا الوفد المرافق له، فسلموا على قداسته، ثم وقفوا صفين امامه وأمام جلالة الملك، وبعد خطاب قداسة البابا أجاب جلالة الملك بالخطاب التالي :

ان الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن لسعيد باستقباله من لدن خليفة القديس بطرس في هذا الأسبوع المقدس، وفي هذه الأماكن المقدسة للتحدث في موضوع يهم الانسانية جمعاء يتناول مدينة القدس الشريف.

جئنا بصفتنا ملكاً للمغرب وأميراً للمؤمنين لنشرح لقداستكم وجهة نظر مجموع الدول الاسلامية بخصوص مدينة القدس الشريف، هذا المكان المقدس بين المدن جمعاء، أرض اللقاء والتعايش بالنسبة للأديان المنزلة جميعها، واننا لعلى يقين من ان مبادرتنا هاته ستلقى لدى قداستكم كل تفهم وخاصة في هذا الظرف الذي لا ينبغي ان يكون ظرف مواجهة بين مسلمين ومسيحيين ويهود، بل على العكس من ذلك يجب ان يكون ظرف تمسك بالقيم الروحية لأجل تعزيز سلام العالم ورفاهيته.

واننا نتوجه إلى قداستكم بصفتكم خليفة القديس بطرس والمؤتمن على تعاليم سيدنا عيسى عليه السلام تلك التعاليم التي تأمر بالدفاع عن حرية الانسان وكرامته ودعم قضايا الشعوب المضطهدة والمنفية من ارضها أو الشعوب التي تعرضت أراضيها للإحتلال بالقوة.

ندعو الله تعالى ان يبارك عليكم، وان يحقق استتباب السلام والوئام بين ابناء سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام.

وبعد انتهاء جلالة الملك من رده اهدى قداسته نسخة من مخطوط لانجيل القديس لوقا مكتوبة بالخط المغربي الأندلسي قبل الف سنة في الأندلس يوجد اصلها بخزانة جامع القرويين بفاس.